

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في

مرحلة التعليم الابتدائي

د.بسة راشد الغفيلي

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

قسم الطفولة المبكرة

كلية التربية

مقدمة:

أصبحت وسائل الاتصال أكثر قوة وتأثيراً في العصر الحديث، واعتمد الإنسان عليها في جميع مناشط حياته، وتزايد إقبال الإنسان على استخدام هذه الوسائل، وقضاء وقت طويل أمامها .

في ظل التحسن الكبير والدائم الذي حصل بفعل الثورة التقنية والمعلوماتية المتطورة والمستمرة منذ محكمة: عدة أجيال، انخرطت التكنولوجيا الحديثة مع حياة الإنسان منذ نعومة أظافره.

وظهر ما يُسمى "الإدمان على الإنترنت" وهي الحالة التي يُرجعها المختصين إلى أسباب كثيرة منها النفسية ومنها الاجتماعية مثل شعور الشخص بالوحدة أو شعوره بالحرية والسعادة والنشاط والإيجابية (Shepherd ,& Edelman, 2005 ,p952)

والمشكلة ليست في استعمال وسائل التقنية الحديثة، ولكن تمثلت المشكلة في أساليب استخدام هذه التكنولوجيا ، وتأثيرها على حياة الطفل، صحته الجسمية والنفسية والاجتماعية، وفي مدى تعلقه به، وإدمانه عليه وابتعاده عن الأنشطة الأخرى.

ولا يمكن في ظل التحول الرقمي تجاهل التأثيرات الإيجابية لوسائل التقنية الحديثة، وهو ما يبرر استخدامها، ويزيد من الاعتماد عليها، غير أن هذه الاستخدامات قد تتجاوز الحدود، خاصة عندما يتم استخدامها لساعات طويلة، وهو ما يؤثر على صحة المستخدم، وحياته الاجتماعية والنفسية، وواجباته. وخاصة في مرحلة الطفولة ، حيث الاستخدام لساعات طويلة، بشكل يومي ومفرط، وتفضيله على المذاكرة، والواجبات

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

الاجتماعية والدينية، وهو ما يحاول البحث الحالي دراسة هذه الاستخدامات، وتأثيراتها على التوافق الاجتماعي والنفسي للطفل.

أولاً: مشكلة الدراسة:

لقد أضحت المعدات التكنولوجية الإلكترونية والرقمية قسماً من حياة الأطفال في العديد من الدول الحديثة والنامية، وما يميز أطفال اليوم عن غيرهم في الماضي هو الالمام في سن مبكرة إلى التكنولوجيا والامكانية على استعمالها لإنتاج أعداد مختلفة من المحتويات الفنية والثقافية.

إن الإفراط في استخدام الإنترنت يؤثر على حياة الشخص النفسية والاجتماعية، والمهنية، وعلى صحته الجسمية. فقد تبين من دراسة طولية قام بها كروت وبارتسون وشيرلس (Kraut, Patterson, & Scherlis, 1998) على عدد من الأسر التي تم تدريبها على استعمال الإنترنت أنه بعد مدة تراوحت بين سنة وستين من استخدامه، قد ارتبطت هذه الزيادة بانخفاض التواصل الأسري وانخفاض حجم الدائرة الاجتماعية داخل العائلة، كما عانى المشاركون في الدراسة من الوحدة النفسية، والاكتئاب.

(Kraut, Patterson, & Scherlis, 1998,p, 1017-1031)

من هنا تعتبر دراسة إدمان الإنترنت من الظواهر النفسية الاجتماعية المهمة التي يزداد الاهتمام بها خاصة بعد انعقاد المؤتمر العالمي الأول لإدمان الإنترنت في سويسرا، والذي اعتبر مشكلة إدمان الإنترنت مشكلة عالمية (إسماعيل، ٢٠٠٤) كما أكدت دراسة عايدة **حسان** (٢٠٢٠) على عدد من المخاطر والآثار الاجتماعية والنفسية على الأطفال للعزلة الاجتماعية الناتجة عن استخدام ألعاب التسلية الإلكترونية. وتوصلت نتائج دراسة **راشا السيد** (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين إدمان ألعاب الإنترنت وتقدير الذات وأبعاده لدى الأطفال. وأظهرت نتائج دراسة **بشرى حسن** (٢٠١٨) أن هنالك علاقة طردية موجبة بين المتغيرين، فكلما زاد الإدمان على الألعاب الإلكترونية زاد تشتت الانتباه لدى أفراد العينة والعكس بالعكس.

أن انشغال الطفل واندماجه مع وسائل الإدمان الرقمي وإهدار الكثير من الوقت يأتي دائماً على حساب علاقاته الاجتماعية والأسرية، وهو ما يؤدي إلى انفصال وتفكك في العلاقات يترتب عليها شعور الطفل بالأناية والفردية والبعد عن المشاركة الاجتماعية، إلى المعاناة من أمراض صحية ، وأمراض نفسية منها؛ التشتت وعدم الانتباه وانخفاض مستواه التحصيلي والدراسي .

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على تساؤل رئيس فحواه" ما تأثير الإدمان الرقمي على التوافق الاجتماعي والنفسي للأطفال.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير الإدمان الرقمي على التوافق الاجتماعي والنفسي للأطفال.

وتتحدد الأهداف الفرعية في:

١. رصد استخدامات الأطفال لوسائل التقنية الحديثة.
٢. التعرف على تأثير الإدمان الرقمي على التوافق الاجتماعي للأطفال.
٣. الكشف عن تأثير الإدمان الرقمي على التوافق النفسي للأطفال.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات هي:

١. ما صور استخدامات الأطفال لوسائل التقنية الحديثة؟
٢. ما تأثير الإدمان الرقمي على التوافق الاجتماعي للأطفال؟
٣. ما تأثير الإدمان الرقمي على التوافق النفسي للأطفال؟

رابعاً: فروض الدراسة:

تتحدد فروض الدراسة في:

(١) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدمان الانترنت والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

٢) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

خامساً: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في ناحيتين:

(١) الأهمية النظرية : وتتمثل في

- تنمية الدراسات المتعلقة بتأثير الإدمان الرقمي على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي.
- تمهد لدراسات مستقبلية للتعرف على العوامل التي تساعد الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على تحقيق قدر أكبر من التوافق النفسي والاجتماعي.

(٢) الأهمية التطبيقية: وتتمثل في

- توفير قدرا من المعلومات التي تعزز من فهم تأثير الإدمان الرقمي على التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال.
- قد يساهم هذا البحث في مساعدة الآباء على تعليم أطفالهم كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل أكثر فعالية.
- تشجع القائمين على العملية التعليمية، والمربين، على زيادة جهودهم لتطوير أفكار إيجابية عن أساليب متطورة للإرشاد عن كيفية استخدام الأطفال للتكنولوجيا الحديثة بما يعزز من التأثيرات الإيجابية ويواجه التأثيرات السلبية لاستخدام الأطفال للتكنولوجيا الحديثة.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

(١) الإدمان الرقمي :

يعرف إدمان الإنترنت: Internet Addiction بأنه ضعف مقاومة المستخدم للإنترنت من حيث تركه أو محاولة الابتعاد عنه، حيث يستحوذ عليه بشكل قسري. أو

هو الاستعمال المفرط Overusing للإنترنت، بحيث يصبح الشخص معتمدا عليه قسريا مما يؤدي إلى ضعف الأداء الوظيفي اليومي: المدرسي، والمهني، والاجتماعي. ويعتبر إدمان الإنترنت Internet Addiction مشكلة متزايدة، فقد أشار بعض علماء النفس إلى أن هناك شخصا من بين ٢٠٠ فرد من مستخدمي الإنترنت تظهر عليهم أعراض الإدمان، وأن هناك أشخاصا يقضون ٣٨ ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل، مما يؤثر في الأداء الوظيفي اليومي للشخص سواء في الأسرة أو العمل، أو العلاقات الاجتماعية. ومن الممكن أن تسوء سمعة الفرد، ويسوء أدائه الوظيفي اليومي إذا وقع في دائرة إدمان الإنترنت لمدة ستة (٦) أشهر متواصلة من التعلق الكامل، ويعتبر الأطفال والمراهقون والشباب من أكثر الفئات العمرية تعرضا لهذه المشكلة (Hardy, 2004).

وترى الباحثة أن الإدمان الرقمي إجرائياً هو " الدرجة التي يحققها الطالب على مقياس الإدمان الرقمي " (٢) التوافق النفسي:

تعريف الطحان (١٩٩٦: ٤٧) للتوافق النفسي في إطار مفهومه عن الصحة النفسية بأنه: «حالة من الاتزان النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته، والتكيف مع الواقع، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي الذي يمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه سلوكه، والإسهام في بناء المجتمع، والشعور بالطمأنينة والرضا». (الطحان، ١٩٩٦، ص٤٧)

تعريف سفيان (٢٠٠٤) الذي ذكر فيه أن التوافق يعني: «إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات، والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه». (سفيان، ٢٠٠٤، ص١٥٣)

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

وترى الباحثة أن التوافق النفسي إجرائياً هو " الدرجة التي يحققها الطالب على

مقياس التوافق النفسي"

٣) التوافق الاجتماعي:

عرف زهران (٢٠١١) التوافق الاجتماعي بأنه السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعي (زهران, ٢٠١١, ص٢٧)

ترى الباحثة أن التوافق الاجتماعي إجرائياً يتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق الاجتماعي.

سابعاً: الدراسات السابقة:

١. تعرض الباحثة للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة أو تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على أحد الجوانب الاجتماعية أو النفسية.
٢. هدفت دراسة جناد (١٢٠٢) إلى التعرف على ظاهرة الألعاب الإلكترونية ومدى تأثيرها على مستعمليها من الأطفال، حيث تلخصت مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي: ما هي الآثار النفسية، الاجتماعية، النمائية، التربوية، الدراسية، والأخلاقية للألعاب الإلكترونية على الأطفال؟ وتوصلت الدراسة إلى نتائج تمثلت في إظهار مدى خطورة الألعاب الإلكترونية، كتأثيرها على نمو الطفل ونشاطه الذهني، كما تعزله اجتماعياً وتكسبه طبائع عدوانية، وعلى مساره الدراسي تؤثر على تحصيله العلمي، كما خلصت الدراسة إلى إيجاد بعض البدائل الترفيهية وفي نفس الوقت تكون تحفيزية تشجيعية لنماء عقل الطفل واكتسابه شخصية قوية، وتموقعه في شبكة اجتماعية تليق والمحيط الذي يعيشه، كتقنين ساعات اللعب وعدم تحميل الألعاب دون الاطلاع على تفاصيلها، كذلك حث الآباء أبناءهم على ممارسة الرياضة التي تكسب الطفل صحة جيدة وجسم رياضي. وتحديد أوقات للتنزه والرحلات كزيارة المعالم الأثرية والمتاحف، كذلك

مشاركة الآباء لأطفالهم ومحاورتهم لمعرفة اهتماماتهم وانشغالاتهم لبناء علاقة أبوية واجتماعية قوية.

واستهدفت دراسة القحطاني، (٢٠٢٠) الكشف عن الانعكاسات الإيجابية والسلبية لممارسة الألعاب الإلكترونية على أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأمهات، وتوضيح دور أمهات أطفال المرحلة الابتدائية في التعامل مع انعكاسات ممارسة الألعاب الإلكترونية على أطفالهن، ولتحقيق هذه الأهداف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك من خلال استبانة طبقت على (٢٢٧) أم، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، أهمها: أن ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية يعزز من إثارة روح التنافس بين الأطفال، وتصحبها عادةً انفعالات مصاحبة للحظات الفرح (الفوز)، ولحظات الغضب (الخسارة)، مما يقلل من تحكم الأطفال في انفعالاتهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية لأوقات طويلة تسبب لهم في حدوث أضرار صحية: كضعف البصر وفقدان الشهية، وأظهرت النتائج أن الأمهات يحرصن على توعية أطفالهن بمخاطر ممارسة الألعاب الإلكترونية إلا أنهن لا يجدن الوقت الكافي في مشاركة أطفالهن في الألعاب الإلكترونية، وأن الأمهات الموظفات يكن أكثر وعياً بالتأثيرات السلبية للألعاب الإلكترونية في أطفالهن، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أمهات أطفال المرحلة الابتدائية حسب متغير الحالة الاجتماعية، المؤهل، وعدد الأطفال..

جاءت دراسة رزيوق (٢٠٢٠) بهدف التعرف إلى إشكالية إدمان الطفل على الألعاب الإلكترونية، وتحولها من أحد الأنشطة الترفيهية التي يمارسها الطفل في أوقات فراغه إلى أداة خطيرة تؤثر على سلوكياته وتعمل على تنميتها وكذا تغيير مبادئه التربوية، وذلك بدراسة عينة من التلاميذ المتدرسين بعينة من ابتدائيات ولاية قسنطينة، والذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٢ سنة. وقد خلصت الدراسة التي اعتمدت على منهج المسح وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات إلى كشف دور الأسرة المهم في توجيه

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

وتقنين إقبال الطفل على الألعاب الإلكترونية، كما سلطت الضوء على واقع الانتشار الواسع لهذا النوع من الألعاب في وسط الأطفال، والتأثير السلبي الذي باتت تخلفه على الطفل في جميع مناحي حياته، النفسية، الجسدية، الاجتماعية وحتى الصحية.

تعتبر دراسة **حسان (٢٠٢٠)** من الدراسات الوصفية التحليلية والتي تستهدف تحديد مستوى ممارسة ألعاب التسلية الإلكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال مدمني ألعاب التسلية الإلكترونية، وتحديد مستوى ممارسة ألعاب التسلية الإلكترونية لدى الأطفال مدمني الألعاب الإلكترونية، وتحديد مستوى العزلة الاجتماعية لدى الأطفال مدمني الألعاب الإلكترونية، وتحديد الفروق الجوهرية بين متوسطات درجات العزلة الاجتماعية لدى الأطفال مدمني ألعاب التسلية الإلكترونية (الجنس- عدد ساعات لعب الأطفال بألعاب التسلية الإلكترونية)، وتحديد العلاقة الارتباطية بين مستوى ممارسة ألعاب التسلية الإلكترونية والعزلة الاجتماعية للأطفال، والتوصل إلى برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لوقاية الأطفال من إدمان ألعاب التسلية الإلكترونية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى الإجابة على كافة فروضها، وتوصلت إلى برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لوقاية الأطفال من إدمان ألعاب التسلية الإلكترونية وذلك من خلال وقاية هؤلاء الأطفال من إدمان ألعاب التسلية الإلكترونية، وكذلك وقايتهم من مشكلة العزلة الاجتماعية، وتوعية هؤلاء الأطفال بالمخاطر والآثار الاجتماعية والنفسية للعزلة الاجتماعية الناتجة عن استخدام ألعاب التسلية الإلكترونية، وكذلك توعية الآباء والأمهات بخطورة الألعاب الإلكترونية على الأطفال والتأثيرات التي من الممكن أن تحدثها في عقول أبنائهم.

هدف بحث السيد (٢٠٢٠) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال، وقد تكون مجتمع البحث من أطفال المرحلة الابتدائية بمحافظة الغربية من الصف الرابع وحتى الصف السادس، بينما اشتملت عينة البحث على (٥٠) طفل، وتبنت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت الباحثة

بمقياس إدمان ألعاب الإنترنت، ومقياس تقدير الذات (من إعداد الدكتور أحمد متولي) كأدوات للبحث، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين إدمان ألعاب الإنترنت وتقدير الذات وأبعاده لدى الأطفال، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات مجموعتي (الذكور والإناث) على مقياس إدمان ألعاب الإنترنت وأبعاده، وأوصى البحث بضرورة وجود رقابة من قبل الأهل على ألعاب الإنترنت التي يمارسها الأبناء، وإشراك الأطفال في بعض الألعاب الرياضية لتجنب ألعاب الإنترنت.

وسعت دراسة حسن (٢٠١٨) إلى التعرف على إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بتشتت الانتباه لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، إذ يعد الانتباه أحد العمليات العقلية التي تؤدي دوراً مهماً في حياة الفرد من حيث قدرته على الاتصال بالبيئة المحيطة به والتي تنعكس في اختياره للمنبهات الحسية المختلفة المناسبة، ويعد تشتت الانتباه من العوامل الرئيسية المؤدية إلى عدم تحقيق تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة، وبخاصة البيئة الصفية إذ يقلل من فرص حصول التلميذ على التعليم بفاعليته. وتمثل الألعاب الإلكترونية ظاهرة مجتمعية كبيرة، فكثير من أولياء الأمور والمربين يعتقدون أن هذه الألعاب تمثل عائقاً أمام قيام الأطفال بواجباتهم المدرسية، وتعزلهم عن عوائلهم وأقرانهم، وعن علاقاتهم الاجتماعية الأخرى. هدفت الدراسة إلى معرفة: ١- إدمان الألعاب الإلكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ٢- دلالة الفروق في إدمان الألعاب الإلكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق متغير الجنس. ذكور - إناث. ٣- تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ٤- دلالة الفروق في تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق متغير الجنس (ذكور-إناث). ٥- العلاقة الارتباطية بين إدمان الألعاب الإلكترونية وتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. استخدمت فيها الباحثتان منهج البحث الوصفي على عينة تتألف من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة، للصف السادس الابتدائي في مديرية تربية بغداد الكرخ (الأولى، والثانية، والثالثة)، وللعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ وأظهرت

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

نتائج البحث أن أفراد عينة البحث لا يعانون من إدمان الألعاب الإلكترونية، ولا تشكل لديهم ظاهرة إدمان، وأن هناك فروقا بين العينتين في متغير إدمان الألعاب لصالح الذكور، كما أن أفراد عينة البحث ليس لديهم تشتت انتباه، وأن هناك فروقا بين العينتين لصالح الذكور أيضا. وأظهرت النتائج بأن هنالك علاقة طردية موجبة بين المتغيرين، فكلما زاد الإدمان على الألعاب الإلكترونية زاد تشتت الانتباه لدى أفراد العينة والعكس بالعكس. استخدمت فيها الباحثتان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومعاملات الارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين. والاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لمعرفة إدمان الألعاب الإلكترونية وتشتت الانتباه لدى أفراد العينة. ثم أوصت الباحثتان بأهمية دور المعلمين في توعية التلاميذ بمخاطر الإدمان على ممارسة الألعاب الإلكترونية، وكيف تمارس بصورة صحيحة، والتنبيه على محاذيرها، وعلى الوالدين تحديد زمن معين للعب

أما دراسة قاسم (٢٠١٥) فقد هدفت إلى بحث إدمان الإنترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية، والفروق وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة النمائية لدى الأطفال والمراهقين. وقد تكونت العينة من ٣٥١ طالبا (١٦٧ ذكور، ١٨٤ إناث) من مدارس مدينة حلب، في الصفوف ٤-٥-٦ (متوسط العمر ١١,٦)، والصفوف ٧-٨-٩ (متوسط العمر ١٣,٩). وقد استخدمت أداتين: مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس التحليل الإكلينيكي لقياس السمات اللاسوية للشخصية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت، وكل من: توهم المرض، التهيج أو الاستثارة، القلق الاكتئابي، الاكتئاب منخفض الطاقة، الملل والانسحاب، مشاعر الذنب والاستياء والانحراف السيكوباثي والوهن النفسي وعدم الكفاية النفسية. في حين كانت العلاقة غير دالة إحصائيا مع كل من: الفصام، والبارنويا، والاكتئاب الانتحاري. وقد تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت لصالح الذكور، وفروقا دالة إحصائيا بين الأطفال والمراهقين لصالح المراهقين.

كما قام الباحثون كتنر، وأولسو، وويرنر، وولس (Kutner and Olso and Warner,

2008) بدراسة لمعرفة وجهات نظر الوالدين والأبناء عن الألعاب الالكترونية. تكونت عينة الدراسة من (٢١) طفلاً ذكراً و (٢١) شخصاً من أهاليهم ومرافقيهم. فقد تم مقارنة اتجاهات الأطفال مع اتجاهات أهاليهم حول ممارسة الأطفال الألعاب الالكترونية، وتم معرفة ما إذا كانت هذه الاتجاهات والآراء متوافقة أو مخالفة مع السياسات الحكومية والجهود العامة لمواجهة الآثار السلبية لهذه الألعاب الالكترونية على الأطفال. فقد أظهرت آراء بعض الأهالي قلقاً لما تحتويه هذه الألعاب من مشاهد عنف واللقطات الجنسية، وما تسببه ممارسة هذه الألعاب الالكترونية على ضعف بالمهارات الاجتماعية والتمارين الرياضية، وتعاكس الأطفال من أداء واجباتهم المدرسية. كما أظهرت الدراسة أن آراء الأهالي كان متفاوتاً من شخص لآخر وغير متوافق مع السياسات الحكومية الضعيفة التي تتبعها لخطر استخدام الأطفال والمراهقين لهذه الألعاب.

(Kutner, Lawrence ,2008, P 76- 96).

جاءت دراسة أريجا وكانيرو (Arriaga and Caneiro, 2008) لتظهر تأثير الألعاب الالكترونية على السلوك العدواني عند الأطفال. تم اختيار عينة بلغت (١٤٨) طفلاً من طلاب مدارس ابتدائية بطريقة عشوائية. تم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات متساوية، حيث بلغت كل مجموعة (٣٨) طفلاً. مارست مجموعتين منهم اللعبة الالكترونية التي تحتوي على العنف والرعب، بينما قامت المجموعتين الأخيرتين بممارسة اللعبة الالكترونية التي لا تحتوي على عنف. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة الأطفال للألعاب الالكترونية التي تحتوي على العنف لها تأثير كبير على حالة الأطفال العدوانية وتولد لديهم سلوكاً عدوانياً ظاهراً وزيادة في سرعة نبضات قلب الأطفال، لكنه لم تظهر أي سلوكاً عدوانياً عند الأطفال الذين يمارسون الألعاب الالكترونية التي لا تحتوي على العنف.

(Arriaga. Patricie,2008, p 521- 538).

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

وهدفت الدراسة التي قام بها جونا وميتشيل (Joanna and machael, 2008) إلى استكشاف تأثير بيئة المنزل العائلية على سلوك الجلوس الطويل للأطفال الذين يمارسون الألعاب الالكترونية، وما يصاحبه من وزن زائد لدى هؤلاء الأطفال. تكونت عينة الدراسة من عائلات (٥٤) طفلاً تراوحت أعمارهم بين ١١-١٢ سنة، تمت مقابلتهم مباشرة كما تم مقابلة عينة أخرى مكونة من (٣٨) أب و أم للأطفال الذين يمارسون الألعاب الالكترونية لساعات طويلة باليوم وبدأ النقاش المنظم حول لعب أبنائهم. فقد تبين أن الأطفال يمارسون الألعاب الالكترونية التي تتطلب الجلوس لساعات كثيرة، يؤدي إلى زيادة في وزنهم. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد عوامل تؤثر على استخدام الأطفال الألعاب الالكترونية مثل الوالدين، والأقرباء، والأخوة، بالإضافة لخيارات الأطفال وطموحهم وبيئة المنزل وإمكانات أداء النشاطات الحركية. أوصت الدراسة إلى أنه على الأهل تقديم الإرشادات والتحذيرات للأطفال من مخاطر الجلوس لمدة طويلة عند ممارستهم للعب .

وجاءت دراسة قام بها جلسبي (Gillespie, 2006) لمعرفة الآثار السلبية لممارسة الأطفال والمراهقين للألعاب الالكترونية. بلغت عينة الدراسة (٤٧٦) طفلاً ومراهقاً من مدارس مختلفة، في مدينة نورث استيرن بالولايات المتحدة الأمريكية. بلغ عدد الأطفال في عمر أقل من ١٢ سنة (٣٥٦) طفلاً و (١٢٠) مراهقاً، تراوحت أعمارهم بين ١٢-١٨ سنة. قام أفراد العينة بتسجيل معدل ساعة اللعب بالألعاب الالكترونية يومي أو شبه يومي، وقد تم تسجيل الأعراض التي تظهر عليهم كل آخر شهر، ولمدة خمسة شهور متتالية. أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة أفراد العينة للألعاب الالكترونية بشكل متكرر، يعانون من ازدياد في تسجيل حالات وجع بالرأس، وآلام بالرقبة، وآلام بالجزء الأسفل من الجذع، مقارنة مع الذين يمارسون هذه الألعاب الالكترونية بشكل أقل. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه ليس للعمر علاقة بهذه الآلام. كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن زيادة الوزن وآلام بالعيون كانت مصاحبه لمن يمارسون

ساعات أطول في الألعاب الالكترونية مقارنة مع غيرهم ممن يقضون وقتاً أقل باللعب.
(Gillespie, Robin,2006).

وجاءت دراسة ماريا (Maria, 2007) لمعرفة العلاقة بين ممارسة الأطفال الألعاب الالكترونية وزيادة أوزانهم. تكونت عينة الدراسة من (٣٣٦٥) طفلاً برتغاليا (١٦١٠) من الإناث و (١٧٥٥) من الذكور، تراوحت أعمارهم بين ٧-٩ سنوات. فقد تم تعبئة استبانته خاصة من قبل أهالي أفراد العينة وتم تسجيل المعلومات عن عدد ساعات لعب أطفالهم يومياً، كذلك تم حساب أوزانهم عند بدء الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة بعد مرور ستة أشهر من اللعب أن الأطفال قد أصبح لديهم وزناً زائداً عن معدل نموهم الطبيعي، ذكورا وإناثا. فقد توصلت الدراسة إلى أنه كلما زادت ساعات لعب الأطفال بالألعاب الالكترونية زادت أوزانهم.

(Maria, Carvalhal,2007, P 42-46).

وقد أجرى وانج ولي وشنج (Whang, Lee & Chang, 2003) دراسة هدفت إلى فحص الخصائص النفسية لمفرضي استخدام الإنترنت، وقد استخدم مقياس يونج المعدل لإدمان الإنترنت والمقابلة الشخصية، وتألفت عينة الدراسة من (١٣٥٨٨) فرداً (عدد الذكور 7878، وعدد الإناث ٥٧١٠) من بين (٢٠ مليون)، ومن بين أفراد العينة بلغت نسبة مدمني الإنترنت (٣,٥٪)، ونسبة (١٨٪) تم تصنيفهم كمجموعة من المحتمل أن تكون مدمنة على الإنترنت. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة قوية وموجبة بين إدمان الإنترنت والخلل الوظيفي في العلاقات الاجتماعية.
- عندما كان مدمنو الإنترنت يشعرون بالقلق والاكتئاب كانوا أكثر رغبة في الدخول على الإنترنت.
- حاول العديد من مدمني الإنترنت الهروب من الواقع أكثر من أفراد المجموعة التي صنفت على أنها من المحتمل أن تكون مدمنة على الإنترنت.

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

- أشارت تقارير مدمني الإنترنت إلى أنهم أعلى في درجة الوحدة النفسية والمزاج الاكتئابي، والاندفاعية مقارنة بالمجموعات الأخرى. وقد أوصى وانج وزملاؤه بالحاجة إلى دراسة العلاقة المباشرة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي.

(Whang& Chang, 2003, 143-150)

التعليق على الدراسات السابقة

١- فيما يتعلق بموضوعات الدراسة: استنتجا من العرض السابق حاولت الباحثة تحديد وفحص الجوانب التي تناولتها البحوث، فوجدت أن معظمها كشفت عن صور إدمان الأطفال للألعاب الإلكترونية، وإدمان الأطفال للإنترنت، وتأثير هذا الإدمان على العلاقات الاجتماعية، وبعض صور التوافق الاجتماعي والنفسي للأطفال.

٢- فيما يتعلق بمنهج الدراسات السابقة: اعتمدت غالبية المناهج على منهج المسح الاجتماعي.

٣- فيما يتعلق بالأدوات: تمثلت غالبية الأدوات في مقاييس لقياس إدمان الإنترنت أو إدمان الألعاب الإلكترونية.

ما تتميز به الدراسة الحالية:

تتميز لدراسة الحالية بعدة جوانب منها:

- قيام الباحثة بصياغة أدوات حاولت من خلالها قياس الإدمان الرقمي للأطفال، والتوافق الاجتماعي والتوافق النفسي للأطفال.

- لم تقتصر الدراسة الحالية في دراسة تأثير الألعاب الإلكترونية ، وإنما تناولت تأثير استخدام وسائل التقنية الحديثة سواء تمثلت في الألعاب ، أو غيرها من الاستخدامات مثل الإنترنت.

(١) منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، وهو منهج مناسب لطبيعة الدراسة ، ويتم من خلاله تحليل البيانات التي حصل عليها من خلال البحث الميداني ومعالجتها إحصائياً ، والوصول إلى النتائج في ضوء الواقع الذي تمثله الظاهرة.

(٢) عينة الدراسة:

انقسمت عينة البحث إلى قسمين

- عينة التقنين (الخاصة بتقنين مقاييس البحث) وتمثل ٣٠ مفردة.

- العينة الأساسية (الخاصة بالمشق الوصفي). وتمثل ٣٨٢ طالب وطالبة.

وتم سحب العينة بطريقة عشوائية منتظمة من كشوف الطلاب بمدرستي (مدرسة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للطفولة المبكرة- المدرسة الابتدائية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض).

(٣) أدوات الدراسة:

(أ) مقياس الإدمان الرقمي (من إعداد الباحثة) حيث قامت الباحثة بتصميم مقياس لقياس إدمان الإنترنت لدى الأطفال، وذلك وفقاً للمراحل الآتية:

• اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة التي أجريت على الإدمان الرقمي ، والتي أتاحت له، وعلى الإطار النظري الخاص بهذه المشكلة.

• اطلعت على بعض مقاييس الإدمان الرقمي مثل مقياس يونج لإدمان الإنترنت Young's (1996) Internet Addiction Scale (Young, 1996)، وقائمة كابلان للسلوك الإدماني

للإنترنت (Caplan's Addictive Behavior (Caplan , 2002).

(ب) مقياس التوافق النفسي (من إعداد الباحثة) حيث قامت الباحثة بتصميم مقياس لقياس مدى تأثير الإدمان الرقمي على التوافق النفسي للأطفال.

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

(ج) مقياس التوافق الاجتماعي (من إعداد الباحثة) حيث قامت الباحثة بتصميم مقياس

لقياس مدى تأثير الإدمان الرقمي على التوافق الاجتماعي للأطفال.

وقد صممت أداة البحث كما يلي: كانت جميع عبارات مقياسي التوافق الاجتماعي

والتوافق النفسي سلبية، تربط بين الإدمان الرقمي وسوء التوافق الاجتماعي والنفسي.

٤) صدق مقاييس الدراسة:

وللتأكد من صدق مقاييس الدراسة فقد قامت الباحثة بأمرين:

(أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق مقاييس الدراسة تم استخدام الصدق الظاهري , وذلك بعرض

المقاييس على (١٠) من المحكمين, لإبداء الرأي في صلاحية مقاييس الدراسة, من حيث

السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى, وبناء

على ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الأسئلة والعبارات وفقا لدرجة اتفاق لا تقل عن

٨٠٪ , وفي نهاية هذه المرحلة تم وضع المقاييس في صورتها النهائية.

(ب) صدق المحتوى : Content Validity

للتأكد من صدق المحتوى لمقاييس الدراسة فقد تم استخدام معامل الارتباط

"بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل عبارات مقاييس

الدراسة. وجاءت عبارات مقاييس الدراسة ذات علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١,

وهذا دليل على أن مقاييس الدراسة صادقة وتقيس الجوانب التي أعدت من أجل قياسها.

كما هو مبين في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) يوضح صدق المحتوى لمقاييس الدراسة

المقياس الثالث التوافق النفسي			المقياس الثاني التوافق الاجتماعي			المقياس الأول الإدمان الرقمي		
دلالة الفروق	معامل الارتباط	العبرة	دلالة الفروق	معامل الارتباط	العبرة	دلالة الفروق	معامل الارتباط	العبرة
٠,٠١	٠,٧٧	١	٠,٠١	٠,٤٩	١	٠,٠١	٠,٥٤	١
٠,٠١	٠,٨٠	٢	٠,٠١	٠,٧٠	٢	٠,٠١	٠,٦٧	٢
٠,٠١	٠,٨٤	٣	٠,٠١	٠,٥٧	٣	٠,٠١	٠,٦٩	٣
٠,٠١	٠,٨٥	٤	٠,٠١	٠,٦٢	٤	٠,٠١	٠,٧٩	٤
٠,٠١	٠,٦٢	٥	٠,٠١	٠,٤٣	٥	٠,٠١	٠,٥٩	٥
٠,٠١	٠,٦١	٦	٠,٠١	٠,٥٣	٦	٠,٠١	٠,٦١	٦
٠,٠١	٠,٥١	٧	٠,٠١	٠,٧١	٧	٠,٠١	٠,٦٠	٧
٠,٠١	٠,٤٢	٨	٠,٠١	٠,٦٧	٨	٠,٠٥	٠,٥٩	٨
٠,٠١	٠,٦٤	٩	٠,٠١	٠,٧٣	٩	٠,٠١	٠,٦٩	٩
٠,٠١	٠,٧٠	١٠	٠,٠١	٠,٦٥	١٠	٠,٠١	٠,٦٨	١٠
٠,٠١	٠,٥٤	١١	٠,٠٠	٠,٥٤	١١	٠,٠١	٠,٥٧	١١
٠,٠١	٠,٥٦	١٢	٠,٠١	٠,٦٦	١٢	٠,٠١	٠,٦٥	١٢
٠,٠١	٠,٥٤	١٣	٠,٠١	٠,٦٨	١٣	٠,٠١	٠,٦٧	١٣
٠,٠١	٠,٤٦	١٤	٠,٠١	٠,٧٢	١٤	٠,٠١	٠,٧٨	١٤
٠,٠١	٠,٦٨	١٥	٠,٠١	٠,٧٦	١٥	٠,٠١	٠,٧٣	١٥

ويوضح الجدول السابق صدق المحتوى لمقاييس الدراسة، حيث دلالة الارتباط بين عبارات المقاييس والدرجة الكلية لكل مقياس، وهو ما يشير إلى صلاحية المقاييس للتطبيق.

٥) ثبات مقاييس الدراسة:

جدول (٢) يوضح

ثبات مقاييس الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

الدلالة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	مقاييس الدراسة
٠,٠١	٠,٨٦٢	مقياس الإدمان الرقمي
٠,٠١	٠,٨٦٣	مقياس التوافق الاجتماعي
٠,٠١	٠,٨٤٧	مقياس التوافق النفسي

ونلاحظ أن جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مقياس وفقا لمعامل ألفا كرونباخ دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ثبات جميع مقاييس الدراسة .

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

٦) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

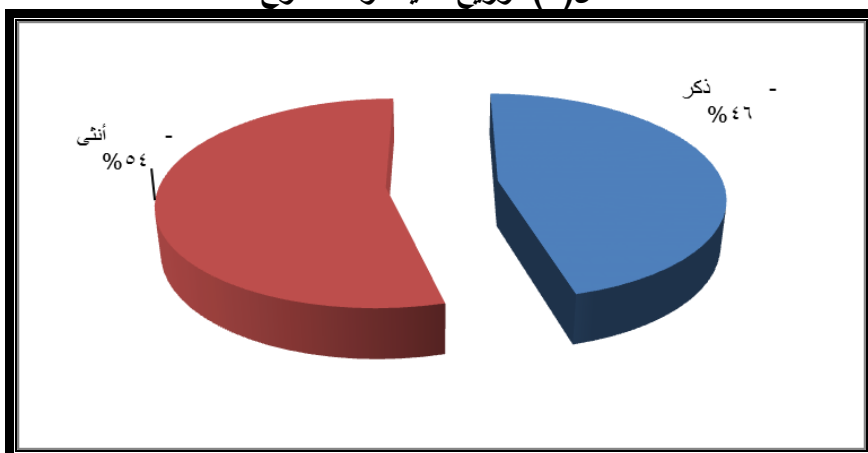
لقد استخدم الباحث في معالجة البيانات كلا من: معامل ارتباط بيرسون، واختبار «ت» لدلالة الفروق بين المتوسطات بغرض الإجابة عن تساؤلات الدراسة

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

بعد تطبيق مقاييس الدراسة تم التوصل لعدة نتائج هي:

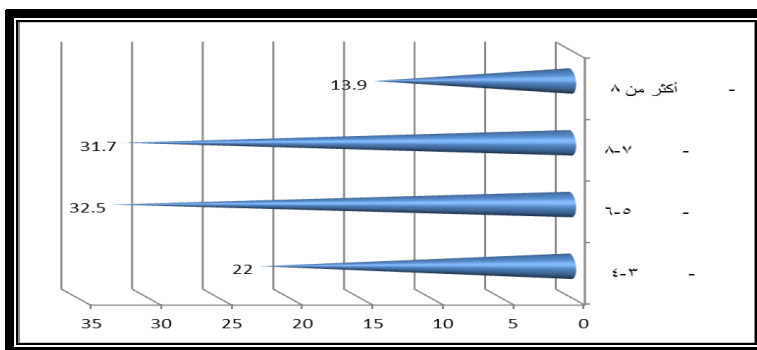
(١) بيانات شخصية:

شكل (١) توزيع العينة وفقاً للنوع



فيما يتعلق بالنوع تشير التحليلات الإحصائية إلى ارتفاع نسبة الإناث لتصل إلى ٥٤,٢% مقابل الإناث بنسبة ٤٥,٨%. وهو ما يشير إلى توزيع العينة وشمولها لكلا الجنسين.

شكل (٢) توزيع العينة وفقاً لعدد أفراد الأسرة



د.بسة راشد الغفيلي

فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة تشير التحليلات الاحصائية الى ارتفاع نسبة الأسر التي يتراوح عدد أفرادها من ٥-٦ أفراد لتصل الى ٣٢,٥٪ ثم الأسر التي يتراوح عددهم من ٧-٨ أفراد بنسبة ٣١,٧٪ يليهم الأسر التي يتراوح عددهم من ٣-٤ أفراد بنسبة ٢٢٪ وأخيرا الأسر الأكثر من ٨ أفراد بنسبة ١٣,٩٪. وهو ما يشير إلى تعدد صور الكثافة الأسرية ، ويؤثر ذلك على مدى قدرة الطفل على العزلة أثناء استخدام وسائل الاتصال الحديثة.

(٢) استخدامات وسائل التقنية الحديثة:

جدول (٣)

توزيع العينة وفقا ووسائل التقنية الحديثة التي تفضلها

وسائل التقنية الحديثة التي تفضلها:	التكرار	%
هاتف نقال	٢٣٥	٦١,٥
أيباد	٦٩	١٨
لابتوب	٣٢	٨,٤
جهاز الكمبيوتر	٩	٢,٣
جهاز PlayStation	٢٥	٦,٥
جهاز إكس بوكس Xbox Series X	١٢	٣
تنسب النتائج إلى	٣٨٢	١٠٠

فيما يتعلق بوسائل التقنية الحديثة التي تستخدمها تشير البيانات الميدانية الى ارتفاع نسبة مستخدمي الهاتف النقال لتصل الى ٦١,٥ % يليهم مستخدمي الأيباد بنسبة ١٨٪ يليهم مستخدمي اللاب توب بنسبة ٨,٤٪ ، جهاز PlayStation بنسبة ٦,٥٪ ، وجهاز إكس بوكس Xbox Series X بنسبة ٣٪، وأخيرا مستخدمي جهاز الكمبيوتر بنسبة ٢,٣٪. وهو ما يشير تعدد استخدامات وسائل التكنولوجيا الرقمية، وهو ما يشغل وقت الأطفال، ويمكن أن يؤثر على توافهم النفسي والاجتماعي.

جدول (٤)

عدد ساعات استخدام العينة لوسائل التقنية الحديثة يوميا

عدد ساعات استخدام وسائل التقنية الحديثة يوميا	العدد	%
أقل من ساعتين	١٥	٣,٩
من ٢-٤ ساعات	١٣	٣,٤
من ٤-٦ ساعات	٦٢	١٦,٢
٦ ساعات فأكثر	٢٩٢	٧٦,٤
الإجمالي	٣٨٢	١٠٠

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

فيما يتعلق بعدد ساعات استخدام وسائل التقنية الحديثة يوميا تشير التحليلات الاحصائية الى ارتفاع نسبة المستخدمين ٦ ساعات فأكثر لتصل الى ٧٦,٤٪ يليهم المستخدمين من ٤-٦ ساعات بنسبة ١٦,٢٪ يليهم المستخدمين أقل من ساعتين بنسبة ٣,٩٣٪ وأخيرا المستخدمين من ٢-٤ ساعات بنسبة ٣,٤٪. وتشير هذه البيانات إلى ارتفاع ساعات استخدام الأطفال للوسائل التكنولوجية، حيث كانت معظم العينة تستخدم هذه الوسائل ٦ ساعات فأكثر. أن الإفراط في استخدام وسائل التقنية الحديثة له تداعيات نفسية واجتماعية متعددة منها زيادة القلق والاكتئاب والرغبة في الانعزال وعدم القدرة على التواصل الواقعي مع الآخرين.

جدول (٥)

متوسطات استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لعينة الدراسة

م	إدمان وسائل التكنولوجيا الحديثة	الاستجابات						المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً		أحياناً		أبداً				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	استخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة يومياً أكثر من ٦ ساعات	١٢٨	٣٣,٥	٢١٦	٥٦,٥	٣٨	٩,٩	٢,٢٤	١٠	
٢	فشلت جميع محاولاتي لتقليل ساعات الجلوس على وسائل التكنولوجيا الحديثة.	١٣٥	٣٥,٣	١٨١	٤٧,٤	٦٦	١٧,٣	٢,١٨	١٣	
٣	أفكر دائماً في وسائل التكنولوجيا الحديثة في جميع الأوقات حتى وأنا خارج الشبكة.	٢٨٧	٧٥,١	٨٧	٢٢,٨	٨	٢,١	٢,٧٣	٢	
٤	يؤخرني استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة عن الجلوس على الطعام	٣٣٧	٨٨,٢	٣٥	٩,٢	١٠	٢,٦	٢,٨٦	١	
٥	جلوسي على وسائل التكنولوجيا الحديثة لساعات طويلة يؤخرني عن الذهاب للنوم	١٧٤	٤٥,٥	١٨٧	٤٩,٠	٢١	٥,٥	٢,٤٠	٥	
٦	أتهرب من أسئلة الآخرين حول ما أفعله على وسائل التكنولوجيا الحديثة	٢٢٨	٥٩,٧	١٣٠	٣٤,٠	٢٤	٦,٣	٢,٥٣	٣	
٧	تتأثر مذكرتي وأداء واجباتي المدرسية بسبب استخدام وسائل	١٤٥	٣٨,٠	٢١٢	٥٥,٥	٢٥	٦,٥	٢,٣١	٩	

د.بسة راشد الغفيلي

م	إدمان وسائل التكنولوجيا الحديثة	الاستجابات						المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً		أحياناً		أبداً				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	التكنولوجيا الحديثة.									
٨	تتأثر واجباتي الاجتماعية بسبب استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.	١٩٦	٥١,٣	١٦٠	٤١,٩	٢٦	٦,٨	٢,٤٥	٠,٦٢	٤
٩	اهتم بفتح بريدي الإلكتروني قبل القيام بأداء أي عمل آخر	١٦١	٤٢,١	٢٠٢	٥٢,٩	١٩	٥,٠	٢,٣٧	٠,٥٨	٨
١٠	أتضايق بشدة عندما يشغلني أحد عند استخدامي وسائل التكنولوجيا الحديثة.	١٥٢	٣٩,٨	١٦٨	٤٤,٠	٦٢	١٦,٢	٢,٢٤	٠,٧١	١١
١١	قد أتحمّل التعب الجسماني من أجل استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة	١٢٩	٣٣,٨	١٩٥	٥١,٠	٥٨	١٥,٢	٢,١٩	٠,٦٨	١٢
١٢	لا يمكنني الاستغناء عن وسائل التكنولوجيا الحديثة حتي أثناء مرضي	١٨٤	٤٨,٢	١٦٠	٤١,٩	٣٨	٩,٩	٢,٣٨	٠,٦٦	٧
١٣	حياتي بدون وسائل التكنولوجيا الحديثة ستكون مملّة، فارغة وخالية من المتعة	١٨٢	٤٧,٦	١٦٤	٤٢,٩	٣٦	٩,٤	٢,٣٨	٠,٦٥	٦
١٤	اشتاق للوقت الذي أدخل فيه على الإنترنت	١٥١	٣٩,٥	١٤٢	٣٧,٢	٨٩	٢٣,٣	٢,١٦	٠,٧٨	١٤
١٥	أستمتع بالجلوس على وسائل التكنولوجيا الحديثة على قضاء الوقت مع أهلي	٢٤٩	٦٥,٢	١١٢	٢٩,٣	٢١	٥,٥	٢,٦٠	٠,٥٩	٩
المستوي مرتفع	إدمان الإنترنت ككل							٢,٤١	٠,٢٧	

فيما يتعلق بإدمان الإنترنت تشير التحليلات الإحصائية إلى ارتفاع متوسط إدمان وسائل التكنولوجيا الحديثة (٢,٤١)، حيث جاءت تراوحت معظم المتوسطات ما بين ٢,٨٦ - ٢,١٦. وهو ما يشير إلى ارتفاع نسب إدمان وسائل التكنولوجيا الحديثة لدى الطلاب. ويمكن عرض صور وأبعاد إدمان الأطفال لوسائل التقنية الحديثة في:

- تفضيل استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة على إشباع الحاجات الأساسية: تعددت العبارات التي تشير إلى إدمان وسائل التكنولوجيا الحديثة بين طلاب التعليم الأساسي

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

. وجاءت العبارة (يؤخرني استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة عن الجلوس على الطعام) بمتوسط ٢,٨٦ وانحراف معياري ٤٢. تليها العبارة (جلوسي على وسائل التكنولوجيا الحديثة لساعات طويلة يؤخرني عن الذهاب للنوم) بمتوسط ٢,٤٠ وانحراف معياري ٥٩. وهو ما يشير إلى تفضيل وسائل التكنولوجيا الحديثة على الحصول على بعض الاحتياجات الأساسية وهو الطعام والنوم.

- **تفضيل وسائل التكنولوجيا الحديثة على الواجبات الاجتماعية:** العبارة (تتأثر واجباتي الاجتماعية بسبب استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٤٥ وانحراف معياري ٦٢. والعبارة (اهتم بفتح بريدي الإلكتروني قبل القيام بأداء أي عمل آخر) بمتوسط ٢,٣٧ وانحراف معياري ٥٨. تليها العبارة (تتأثر مذاكرتي وأداء واجباتي المدرسية بسبب استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٣١ وانحراف معياري ٥٩. وتوصلت دراسة إبراهيم جناد (٢٠٢١) إلى نتائج تمثلت في إظهار مدى خطورة الألعاب الإلكترونية، كما تعزله اجتماعيا وتكسبه طبائع عدوانية، وعلى مساره الدراسي تؤثر على تحصيله العلمي. وهو ما يؤكد على تفضيل استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لساعات طويلة على أداء الأعمال المنوط بها الطفل، وفي مقدمتها الواجبات المدرسية.

- **تفضيل استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لساعات طويلة يوميا:** وتمثلت في العبارات (أجلس أمام وسائل التكنولوجيا الحديثة يوميا أكثر من ٦ ساعات) بمتوسط ٢,٢٤ وانحراف معياري ٦٢. و العبارة (أضايق بشدة عندما يشغلني أحد مستخدمي وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٢٤ وانحراف معياري ٧١. ، والعبارة (فشلت جميع محاولاتي لتقليل ساعات الجلوس على وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,١٨ وانحراف معياري ٧٠. وايضاً العبارة (أشتاق للوقت الذي أدخل فيه على وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,١٦ وانحراف معياري ٧٨. ولم يقتصر إدمان الانترنت على طول ساعات الجلوس على الانترنت، وإنما تمثلت

أيضاً في العبارة (أفكر دائماً في وسائل التكنولوجيا الحديثة في جميع الأوقات حتى وأنا خارج الشبكة) بمتوسط ٢,٧٣ وانحراف معياري ٤٩. وهو ما يؤكد على استحواذ وسائل التكنولوجيا الحديثة على عقلية الأطفال ونفسياتهم حتى في غير أوقات الاستخدام.

- استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة رغم المعاناة من المرض أو التعب الجسماني: يتحمل الأطفال التعب أو المرض من أجل استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ويتضح ذلك من العبارات؛ (لايمكنني الاستغناء عن وسائل التكنولوجيا الحديثة حتي أثناء مرضي) بمتوسط ٢,٣٨ وانحراف معياري ٦٦. والعبارة (قد أتحمّل التعب الجسماني من أجل استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,١٩ وانحراف معياري ٦٨. ويشير ذلك إلى الارتباط النفسي بوسائل التقنية الحديثة، وهو ما يجعل استخدامها في مقدمة اهتمامات الطفل، بل تستحوذ عليه بشكل كبير يفوق حتى المعاناة من المرض والتعب الجسماني.

- المتعة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة: يؤدي استخدام وسائل التقنية الحديثة إلى تحقيق متعة وسعادة لدى الأطفال، وأدى ذلك إلى زيادة استخدامها. وتمثلت في؛ (حياتي بدون وسائل التكنولوجيا الحديثة ستكون مملة، فارغة وخالية من المتعة) بمتوسط ٢,٣٨ وانحراف معياري ٦٥. وهو ما يؤكد على عدم قبول البعد عن وسائل التكنولوجيا الحديثة باعتباره يحقق العديد من الإشباعات. العبارة (أستمتع بالجلوس على وسائل التكنولوجيا الحديثة على قضاء الوقت مع أهلي) بمتوسط ٢,٣١ وانحراف معياري ٥٩. ويوضح ذلك تراجع دور الوالدين والعلاقات الاجتماعية أمام إغراءات واستخدامات وسائل التكنولوجيا الحديثة، وهو ما يزيد من تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على غرس القيم الثقافية وتشكيل السلوكيات لدى الأطفال.

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

- خصوصية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة: وتمثل في العبارة (أتهرب من أسئلة الآخرين حول ما أفعله على وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٥٣ وانحراف معياري ٠,٦١. وهو ما يمكن أن يشير إلى الحرص على إخفاء ثقافة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، ويمكن أن يدل ذلك على الاستخدام غير الرشيد لشبكة الانترنت.

وتوضح البيانات الميدانية أهمية استخدامات الأطفال لوسائل التقنية الحديثة، وتعدد دوافع الاستخدام، وهو ما يؤدي إلى الوصول لدرجة إدمان استخدام هذه الأجهزة، وهو ما يؤثر على حياة الطفل نتيجة جلوسه لساعات طويلة على هذه الوسائل، وتأثيره على واجباته، وتوافقته النفسية والاجتماعي.

٣) وسائل التقنية الحديثة والتوافق الاجتماعي:

جدول (٦) متوسطات التوافق الاجتماعي لعينة الدراسة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	أبدأ		أحياناً		دائماً		التوافق الاجتماعي
			%	ك	%	ك	%	ك	
٨	٠,٧٠	٢,٤٣	١٢,٣	٤٧	٣٢,٥	١٢٤	٥٥,٢	٢١١	١ أقوم بتكوين علاقات اجتماعية مع آخرين عبر الإنترنت
٣	٠,٥٣	٢,٦٨	٣,٤	١٣	٢٤,٩	٩٥	٧١,٧	٢٧٤	٢ يشكو أهلي واصحابي من عدم تواصلهم معي نتيجة جلوسي لساعات طويلة أمام وسائل التكنولوجيا الحديثة.
١١	٠,٧٣	٢,٣٢	١٥,٤	٥٩	٣٦,٩	١٤١	٤٧,٦	١٨٢	٣ أصبحت علاقاتي مع أقاربي ضعيفة بسبب جلوسي لساعات طويلة أمام وسائل التكنولوجيا

د.بسة راشد الغفيلي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	أبداً		أحياناً		دائماً		التوافق الاجتماعي
			%	ك	%	ك	%	ك	
									الحديثة
٥	٠,٥٩	٢,٥٧	٥,٠	١٩	٣٣,٥	١٢٨	٦١,٥	٢٣٥	علاقاتي مع أصدقائي أصبحت ضعيفة بسبب صعوبة تدبير وقت كافي أقضيه معهم
٧	٠,٦٠	٢,٥٣	٥,٢	٢٠	٣٦,١	١٣٨	٥٨,٦	٢٢٤	يؤثر جلوسي على وسائل التكنولوجيا الحديثة لساعات طويلة على قلة الوقت المخصص لمذاكرتي
١٢	٠,٧٢	٢,٢٤	١٦,٨	٦٤	٤٢,٩	١٦٤	٤٠,٣	١٥٤	أدى استخدامي للإنترنت إلى انخفاض مستواي الدراسي
٦	٠,٦٣	٢,٥٦	٧,٣	٢٨	٢٩,٦	١١٣	٦٣,١	٢٤١	لا أقوم بزيارات عائلية بسبب استخدامي لوسائل التكنولوجيا الحديثة لفترات طويلة
١٠	٠,٦٥	٢,٣٧	٩,٧	٣٧	٤٣,٧	١٦٧	٤٦,٦	١٧٨	لا أقوم بعدد من الأنشطة الترفيهية بسبب استخدامي لوسائل التكنولوجيا الحديثة
١٤	٠,٨٣	١,٩٩	٣٤,٣	١٣١	٣١,٩	١٢٢	٣٣,٨	١٢٩	لا أقوم بعدد من الأنشطة الاجتماعية بسبب استخدامي لوسائل

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	أبداً		أحياناً		دائماً		التوافق الاجتماعي
			%	ك	%	ك	%	ك	
									التكنولوجيا الحديثة
٩	٠,٧٠	٢,٤١	١٢,٦	٤٨	٣٣,٨	١٢٩	٥٣,٧	٢٠٥	١٠ اشعر بالضيق عندما يزورني أحد وأنا متصل بالإنترنت
١٣	٠,٧١	٢,١١	١٩,٩	٧٦	٤٩,٠	١٨٧	٣١,٢	١١٩	١١ أتصابق عندما يحدثني والدي ووالدي وأنا مشغول بوسائل التكنولوجيا الحديثة
٦	٠,٦٦	٢,٥٦	٩,٢	٣٥	٢٥,٧	٩٨	٦٥,٢	٢٤٩	١٢ ليس لدى وقت للجلوس مع أسرتي بسبب استخدامي لوسائل التكنولوجيا الحديثة.
٢	٠,٤٧	٢,٧٦	٢,١	٨	١٩,٤	٧٤	٧٨,٥	٣٠٠	١٣ يصعب تنفيذ بعض تعليمات الوالدين بسبب انشغالي باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة
١	٠,٤٦	٢,٧٧	١,٨	٧	١٩,٦	٧٥	٧٨,٥	٣٠٠	١٤ لا أهتم بشئون زملائي بسبب انشغالي باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة
٤	٠,٥٤	٢,٦٦	٧,٦	٢٩	٢٩,٨	١١٤	٦٩,٦	٢٦٦	١٥ تعودت على مشاهد أحداث العنف على وسائل التكنولوجيا الحديثة
المستوي مرتفع	٠,٢٨	٢,٣٩	التوافق الاجتماعي ككل						

فيما يتعلق بالتوافق الاجتماعي تشير التحليلات الاحصائية الى ارتفاع متوسط عدم التوافق الاجتماعي (٢,٣٩)، حيث جاءت تراوحت معظم المتوسطات ما بين ٢,٧٧-٢,٣٧ (١٠ عبارات) وهو متوسط مرتفع، في حين جاءت باقي العبارات في المستوى المتوسط. حيث كان أقل مستوى بمتوسط ٢,١١. وهو ما يشير إلى ارتفاع نسب سوء التوافق الاجتماعي لدى الطلاب. وتتمثل أبعاد التوافق الاجتماعي فيما يلي:

- تأثير الإدمان الرقمي على تراجع علاقات الأصدقاء والزملاء: وكانت ترتيب العبارات على النحو التالي؛ جاءت العبارة (لا أهتم بشئون زملائي بسبب انشغالي باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٧٧ وانحراف معياري ٤٦. ، والعبارة (علاقاتي مع أصدقائي أصبحت ضعيفة بسبب صعوبة تدبير وقت كافي أقضيه معهم) بمتوسط ٢,٥٧ وانحراف معياري ٥٩، والعبارة (اشعر بالضيق عندما يزورني أحد وأنا متصل بالإنترنت) بمتوسط ٢,٤١ وانحراف معياري ٧٠. ويتضح من البيانات السابقة أن الأطفال يفضلون الجلوس على وسائل التقنية الحديثة عن التواصل مع الأصدقاء، وهو ما يؤدي إلى ضعف التوافق الاجتماعي مع الزملاء والأصدقاء، باعتبار أن هذه الأجهزة أكثر جاذبية وإغراء للأطفال.
- تأثير الإدمان الرقمي على تراجع العلاقات مع الأهل: تمثل العلاقات القوية الإيجابية مع الأهل أحد صور التوافق الاجتماعي. ويؤثر استخدام وسائل التقنية الحديثة على هذه العلاقات، حيث لا يجد الطفل وقت مناسب للجلوس والتواصل مع الأهل. واتضح ذلك من بعض العبارات منها؛ (يشكو أهلي واصحابي من عدم تواصلتي معهم نتيجة جلوسي لساعات طويلة أمام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٦٨ وانحراف معياري ٥٣. ، العبارة (لا اقوم بزيارات عائلية بسبب استخدامي للإنترنت لفترات طويلة) بمتوسط ٢,٥٦ وانحراف معياري ٦٣، والعبارة (ليس لدى وقت للجلوس مع أسرتي بسبب استخدامي وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٥٦ وانحراف معياري ٦٦، العبارة (أصبحت علاقاتي مع

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

أقاربي ضعيفة بسبب جلوسي لساعات طويلة أمام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٣٢ وانحراف معياري ٠.٧٣. وقد توصل وانج ولي وشنج (Whang, Lee & Chang, 2003) توجد علاقة قوية وموجبة بين إدمان الإنترنت والخلل الوظيفي في العلاقات الاجتماعية.

- **تأثير الإدمان الرقمي على تنفيذ الواجبات الاجتماعية:** وتمثلت في بعض العبارات مثل؛ (يصعب تنفيذ بعض تعليمات الوالدين بسبب انشغالي باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٧٦ وانحراف معياري ٠.٤٧. ، والعبارة (يؤثر جلوسي على وسائل التكنولوجيا الحديثة لساعات طويلة على قلة الوقت المخصص لمذاكرتي) بمتوسط ٢,٥٣ وانحراف معياري ٠.٦٠. العبارة (أتضايق عندما يحدثني والدي ووالدي وأنا مشغول بوسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,١١ وانحراف معياري ٠.٧١. العبارة (أدى استخدامي وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى انخفاض مستواي الدراسي) بمتوسط ٢,٢٤ وانحراف معياري ٠.٧٢. كما أكد الباحثون كتنر، وأولسو، وويرنر (Kutner and Olso and Warner, 2008) أن ممارسة الألعاب الالكترونية تتسبب في ضعف بالمهارات الاجتماعية ، وتفاقم الأطفال من أداء واجباتهم المدرسية. وتوضح هذه البيانات التأثيرات السلبية للإدمان الرقمي على تنفيذ الواجبات الاجتماعية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى عدم التوافق الاجتماعي، حيث أن عدم تنفيذ هذه الواجبات يؤثر سلباً على العلاقات، والمكانة الاجتماعية للطفل، إضافة إلى أنه ينتج عنه العديد من المشكلات مع الأسرة.

- **تأثير الإدمان الرقمي على تراجع الأنشطة الاجتماعية والترفيهية:** وتمثلت في العبارة (لا أقوم بعدد من الأنشطة الاجتماعية بسبب استخدامي لوسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ١,٩٩ وانحراف معياري ٠.٨٣، العبارة (لا أقوم بعدد من الأنشطة الترفيهية بسبب استخدامي لوسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٣٧ وانحراف

د.بسة راشد الغفيلي

معياري ٦٥. حيث أن زيادة مساحة الوقت المخصص لاستخدام وسائل التقنية الحديثة، يؤثر على جميع الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، حيث لا يجد الطفل وقت كاف لممارسة هذه الأنشطة، وهو ما يؤدي إلى ضعف التوافق لاجتماعي للطفل.

- **تأثير الإدمان الرقمي على ثقافة الأطفال:** وتمثل في: (تعودت على مشاهد وأحداث العنف على وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٦٦ وانحراف معياري ٥٤. ، أظهرت نتائج دراسة أريجا وكانيرو (Arriaga and Caneiro, 2008) إلى أن ممارسة الأطفال للألعاب الالكترونية التي تحتوي على العنف لها تأثير كبير على حالة الأطفال العدوانية وتولد لديهم سلوكا عدوانيا ظاهراً . والعبارة (أقوم بتكوين علاقات اجتماعية مع آخرين عبر الإنترنت) بمتوسط ٢,٤٣ وانحراف معياري ٧٠. حيث تؤدي مشاهدة واستخدام وسائل التقنية الحديثة إلى التأثير ببعض الأفعال والممارسات التي يتم الترويج لها، إضافة إلى زيادة العلاقات الافتراضية، في حين تتراجع العلاقات على مستوى الواقع.

٤) وسائل التقنية الحديثة والتوافق النفسي:

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للتوافق النفسي للأطفال

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	الاستجابات						التوافق النفسي	م
			أبدأ		أحياناً		دائماً			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٧	٠,٦٣	٢,٥٥	٣,١	١٢	٢٩,٨	١١٤	٦٢,٦	٢٣٩	١	أشعر بالانكتئاب عندما يوجد مانع لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة
٣	٠,٥٧	٢,٦٠	٤,٥	١٧	٣٠,٦	١١٧	٦٤,٩	٢٤٨	٢	أفضل العزلة أثناء استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة
٦	٠,٥٨	٢,٥٦	٦,٠	٢٣	٢٩,٦	١١٣	٦٠,٧	٢٣٢	٣	أشعر بالوحدة عندما لا اتصل بالإنترنت
٥	٠,٦٠	٢,٥٨	٦,٠	٢٣	٢٩,٦	١١٣	٦٤,٤	٢٤٦	٤	أشعر بالحزن عندما يمنعني والدي عن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لساعات طويلة

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

م	التوافق النفسي	الاستجابات						الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	الترتيب
		أحياناً		أبداً		دائماً				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٥	أشعر بالمتعة عند اتصل بأصدقائي الذين تعرفت عليهم من خلال الانترنت	٢٠٣	٥٣,١	١٥٣	٤٠,١	٢٦	٦,٨	٢,٤٦	٠,٦٢	٩
٦	أشعر بالعزلة عن الآخرين نتيجة جلوسي لفترات طويلة أمام وسائل التكنولوجيا الحديثة	١٦٤	٤٢,٩	١٩٥	٥١,٠	٢٣	٦,٠	٢,٣٧	٠,٦٠	١٠
٧	أشعر بالسعادة أثناء استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة	٢٢٢	٥٨,١	١٣٩	٣٦,٤	٢١	٥,٥	٢,٥٣	٠,٦٠	٨
٨	ليس لدي ثقة في نفسي عند التعامل مع الآخرين *	٢٠٦	٥٣,٩	١٤٦	٣٨,٢	١٠٣	٢٧,٠	٢,٤٦	٠,٦٤	٩
٩	لا أستطيع المحافظة على الصلاة في مواقيتها بسبب استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة	١١٣	٢٩,٦	١٦٦	٤٣,٥	١٠٣	٢٧,٠	٢,٠٣	٠,٧٥	١١
١٠	أنام بشكل متقطع نتيجة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة	٢٤٧	٦٤,٧	١٢١	٣١,٧	١٤	٣,٧	٢,٦١	٠,٥٦	٢
١١	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس	٢٤٩	٦٥,٢	١٠٩	٢٨,٥	٢٤	٦,٣	٢,٥٩	٠,٦١	٤
١٢	تؤدي متابعة وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى زيادة مخاوفي من بعض الأشياء	٢٥٠	٦٥,٤	١١٦	٣٠,٤	١٦	٤,٢	٢,٦١	٠,٥٧	٢
١٣	يؤدي استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لساعات طويلة إلى عدم تقديري لذاتي	٢٥٢	٦٦,٠	١١٠	٢٨,٨	٢٠	٥,٢	٢,٦١	٠,٥٩	٢
١٤	أضايق من كبت حريتي في استخدامي وسائل التكنولوجيا الحديثة	٢٨٥	٧٤,٦	٨٢	٢١,٥	١٥	٣,٩	٢,٧١	٠,٥٤	١
١٥	أضايق من نصائح وانتقاد والدي لجلوسي على وسائل التكنولوجيا الحديثة	٢٣٤	٦١,٣	١١٥	٣٠,١	٣٣	٨,٦	٢,٥٣	٠,٦٥	٨
التوافق النفسي ككل								٢,٣٦	٠,٢٦	المستوي مرتفع

فيما يتعلق بتأثير الإدمان الرقمي على التوافق النفسي تشير التحليلات الاحصائية الى ارتفاع متوسط عدم التوافق النفسي (٢,٣٦) وتتراوح المتوسطات بين (٢,٧١- ٢,٣) وتتمثل صور ضعف التوافق النفسي في :

- **زيادة المخاوف نتيجة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة:** العبارة (تؤدي متابعة وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى زيادة مخاوفي من بعض الأشياء) بمتوسط ٢,٦١ وانحراف معياري ٥٧. حيث قد تعرض هذه الوسائل صوراً ومشاهد مرعبة، سواء قتل أو سحر أو شخصيات مرعبة أو غير ذلك من الفيديوهات والمشاهد التي تزيد من مخاوف الطفل.

- **العزلة المصاحبة لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة:** العبارة (أفضل العزلة أثناء استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٦٠ وانحراف معياري ٥٧. ، لاشك أن العزلة أثناء استخدام هذه الوسائل بغرض إخفاء طبيعة الاستخدام ، والإفلات من الرقابة الأسرية على طبيعة هذه الممارسات . العبارة (أشعر بالعزلة عن الآخرين نتيجة جلوسي لفترات طويلة أمام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٣٧ وانحراف معياري ٦٠. حيث يؤثر طول الساعات التي يقضيها الطفل على هذه الوسائل إلى تقلص الوقت الذي يتفاعل فيه مع الآخرين، وتفضيل العلاقات الافتراضية على التفاعلات الواقعية.

- **المشاكل النفسية نتيجة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة:** وتمثلت هذه المشاكل في؛ العبارة (الخل من مواجهة الكثير من الناس) بمتوسط ٢,٥٩ وانحراف معياري ٦١. و العبارة (أشعر بالحزن عندما يمنعي والدي عن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لساعات طويلة) بمتوسط ٢,٥٨ وانحراف معياري ٦٠. والعبارة (أشعر بالتوتر والوحدة عندما لاتصل بوسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٥٦ وانحراف معياري ٥٨. والعبارة (أشعر بالاكنتاب عندما يوجد مانع لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٥٥ وانحراف معياري ٦٣.

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

جاءت العبارة (أتضايق من كبت حريتي في استخدامي وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٧١ وانحراف معياري ٠,٥٤ ، العبارة (يؤدي استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لساعات طويلة إلى عدم تقديري لذاتي) بمتوسط ٢,٦١ وانحراف معياري ٠,٥٩ ، والعبارة (أنام بشكل متقطع نتيجة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٦١ وانحراف معياري ٠,٥٦ . وفي دراسة نالوا وأناند (Nalwa & Anand, 2003) فالمجموعة المعتمدة على الإنترنت تعاني من اضطرابات النوم لأنها تستيقظ في وقت متأخر كي تدخل على الإنترنت . ولاشك أن هذه المشكلات النفسية والتي تتمثل في الخجل، والتوتر، والضيق، والحزن، والنوم المتقطع. تمثل أحد نواتج الاستخدام المكثف لوسائل التقنية الحديثة.

- **التأثيرات النفسية والسلوكية لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة :** أبرزت التحليلات الإحصائية بعض التأثيرات النفسية لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ومنها ؛ العبارة (أشعر بالسعادة أثناء استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٥٣ وانحراف معياري ٠,٦٠ . والعبارة (أتضايق من نصائح وانتقاد والدي لجلوسي على وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٥٣ وانحراف معياري ٠,٦٥ . العبارة (أشعر بالمتعة عند اتصل بأصدقائي الذين تعرفت عليهم من خلال الانترنت) بمتوسط ٢,٤٦ وانحراف معياري ٠,٦٢ . والعبارة (ليس لدي ثقة في نفسي عند التعامل مع الآخرين) بمتوسط ٢,٤٦ وانحراف معياري ٠,٦٤ . العبارة (لا أستطيع المحافظة على الصلاة في مواقيتها بسبب استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢,٠٣ وانحراف معياري ٠,٧٥ . وتوضح هذه الاستجابات تأثير استخدام وسائل التقنية الحديثة لساعات طويلة على التوافق النفسي للأطفال.

(٥) التحقق من صحة فروض الدراسة:

(١) التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين إدمان الانترنت والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وجداول (٨) التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين درجات الأطفال (عينة الدراسة) على مقياس الإدمان الرقمي وبين درجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعي.

الاختبار	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس الإدمان الرقمي - مقياس التوافق الاجتماعي	٠,٨٥٢	دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٨) السابق ما يلي: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين إدمان الانترنت والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٨٥٢ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١

التحقق من صحة الفرض الثاني: والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وجداول (٩) التالي يوضح ذلك.

جدول (٩)

معامل الارتباط بين درجات الأطفال (عينة الدراسة) على مقياس الإدمان الرقمي وبين درجاتهم على مقياس التوافق النفسي.

الاختبار	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس الإدمان الرقمي - مقياس التوافق النفسي	٠,٨٢٤	دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) السابق ما يلي: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصلت الدراسة لعدة استنتاجات منها:

- ارتفاع نسبة الأطفال الذي يستخدمون وسائل التقنية الحديثة لساعات طويلة يوميا (٦ ساعات فأكثر) وهو ما يشير إلى إدمان الأطفال لوسائل التقنية الحديثة، وأن لها تأثير كبير على صحة الطفل وسلوكه وبناء شخصيته وتفاعله في الأسرة والمجتمع.
- تأثير الإدمان الرقمي على عدم التوافق الاجتماعي لدى الأطفال، حيث أن قضاء ساعات طويلة أمام وسائل التقنية الحديثة يؤثر سلبيا على إنجاز الواجبات الاجتماعية والمدرسية، وضعف العلاقات الاجتماعية سواء مع الأسرة والأقارب أو الأصدقاء.
- تأثير الإدمان الرقمي على عدم التوافق النفسي للأطفال، وذلك أن قضاء ساعات طويلة أمام وسائل التكنولوجيا الحديثة يؤدي إلى العزلة، وأيانا ما يؤدي إلى التوتر والاكتئاب، وغيرها من المشكلات النفسية. أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تداعيات نفسية واجتماعية متعددة منها زيادة القلق والاكتئاب والرغبة في الانعزال وعدم القدرة على التواصل الواقعي مع الآخرين.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أطفال العينة على مقياس الإدمان الرقمي وبين درجاتهم على مقياس التوافق النفسي. وهو ما يشير إلى أن الإدمان الرقمي يؤدي إلى ضعف التوافق النفسي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أطفال العينة على مقياس الإدمان الرقمي وبين درجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعي. وهو ما يشير إلى أن الإدمان الرقمي يؤدي إلى ضعف التوافق الاجتماعي.

التوصيات:

توصي الباحثة بما يلي:

- رورة تقديم برامج الإرشاد الأسري بهدف توعية الأهل لمخاطر سوء استعمال وسائل التقنية الحديثة والإدمان عليها، ولتحسين التفاعل والتواصل بين الآباء والأبناء
- توعية الأطفال بمخاطر استخدام وسائل التقنية الحديثة على صحتهم، ومدى توافقهم النفسي والاجتماعي.
- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة مدى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية التي لم يتم تناولها في الدراسة الحالية.
- دراسات لمعرفة أثر البرامج الإرشادية في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال.
- تطبيق برامج الإرشاد الوقائي (الفردى والجمعي) في المدارس خاصة لدى الأطفال للوقاية من إدمان وسائل التقنية الحديثة.
- تقديم برامج إرشاد ملء وقت الفراغ لدى الأطفال والمراهقين، وإشراكهم في أنشطة اجتماعية متنوعة تنمي لديهم روح المسؤولية والتحكم الذاتي.

المراجع

- (١) جناد، إبراهيم(١٢٠٢) ظاهرة الألعاب الإلكترونية وأثارها على مرتاديهما من الأطفال، الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس - كلية العلوم الاجتماعية، مجلة الحوار الثقافي، مج ٠١، ١٤، ص ص ٣٩١-٤١٢.
- (٢) حسان، عايدة حمادة محمد(٢٠٢٠) إدمان الأطفال لألعاب التسلية الإلكترونية وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لديهم: دراسة من منظور الممارسة العامة، جامعة الفيوم - كلية الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢٠٤، ص ص ١٠٨٨-١١١٨.
- (٣) حسن، بشرى محمد (٢٠١٨) إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بتشتت الانتباه لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، العراق، جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٢٥٤، ص ص ٧٧-١٠٤.
- (٤) رزيوق، ليليا(٢٠٢٠) إشكالية إدمان الألعاب الإلكترونية لدى الطفل: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المتمدرسين بولاية قسنطينة، الجزائر، جامعة زيان عاشور الجلفة، ٦٤، ص ص ٥٨-٧٠.
- (٥) زهرا، حامد عبد السلام(٢٠١١) الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار عالم الكتب، القاهرة.
- (٦) سفيان، نبيل (٢٠٠٤) "المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي المفهوم- النظرية- النمو- التوافق- الاضطرابات"، الطبعة الأولى، تعز، كلية التربية.
- (٧) السيد، راشا محمود(٢٠٢٠) إدمان ألعاب الإنترنت وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال، جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، مجلة كلية التربية، مج ٢٠، ٤٤، ص ص ٢٨٥-٣٢٤.
- (٨) الطحان، محمد خالد(١٩٩٦) "مبادئ الصحة النفسية"، الطبعة الأولى، دبي، دار القلم.
- (٩) عبدالله، محمد قاسم (٢٠١٥) إدمان الإنترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال و المراهقين: دراسة ميدانية في حلب، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مجلة الطفولة العربية، مج ١٦، ٦٤٤، ص ص ٩-٣١.

١٠) القحطاني، روان بنت عبد الله بن يحيى (٢٠٢٠) انعكاسات ممارسة الألعاب الإلكترونية على أطفال المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية من وجهة نظر الأمهات، مصر، جامعة سوهاج - كلية التربية، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ٦٤ ، ص ص ٧٧٨-

- 11) Arriaga, Patricie and caneiro, Maria. " Are the effects of unreal violent video Games pronounced when Playing with virtual Reality System." ? Aggressive Behavior. (2008). Vol. 34. Issue 5, p 521-538, 3 charts.
- 12) Kraut, R. , Patterson, J. & Scherlis, W. (1998). Internet paradox: A social technology that reduce social involvement and psychological well-being. American Psychology, 35, 1017-1031
- 13) Kutner, Lawrence and Olso. Cheryl and warner, Dorothy, "perents and Sons perspectives on video Game Play". Journal of Adolescent Research. (2008). Vol 23 Issuel. P 76- 96.
- 14) Gillespie, Robin. "The Muscuiokeletal Impact of computer and Electronic Game use on children and Dolescents". New your University. (2006). 187 pages; AAT.٣٢٠٥٦٤٤
- 15) Nalwa, K. & Anand, A. (2003). Internet addiction in students: A case of concern. Cyperpsychology & Behavior, 8, 653-656.
- 16) Shepherd ,K.& Edelman, M(2005) :Reasons for internet use and anxiety ,journal of personality and individual Differences ,39(5),p952.
- 17) Whang, L. , Lee, S. & Chang, G. (2003). Internet over users, Psychological Profiles; A behavioral sampling analysis an internet addiction. Cyperpsychology & Behavior, 6, 143-150.

الإدمان الرقمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي